Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يكن حمدى لله أننى لست صبيا فى دكان يرجع فحسب الى النجاة من أبو نيه الضرب باليد ، أو الركل بالقدم ، بل ــ وهو الأهم ــ من الضرب باللسان ، فكل صبى لابد أن يأخذ فى جنبه كلاما كالسم ، ورينا فلاحتك ، يعنى حضرتك فالح قوى ، يا خيبه بالويبة ، يا منيل ، يا مدهول ، داهيتك تقيلة ، يا مغفل ، يا أعمى ، يا أطرش ، اشمعنى ساعة الأكل شاطر قوى تقولش اكسبريس ، الى آخر هذه المواويل والتواشيح •

يا لها من حلقة مفزعة جهنمية لا تجد من يكسرها ، المعلم كان صبيا فلقى من العذاب ما لا ينساه ، فكأنه حين كبر واشتغل واستخدم صمم أن ينتقم للقسوة التى عاناها بقسوة أشد على الصبى الذى وقع فى يده •• وكان الاعتقاد السائد أن الصبى لا يفلح الا بالضرب والتعذيب ، وأن القسوة عليه شفقة به •• كلام يجعلنى أود لو مزقت جميع القواميس التى عندى •

اذا لم نستطع أن نفعل لصبيان الدكاكين شيئا فقد يكون الحل ــ يا لها من متناقضات مؤلمة ــ هو افتراض كشكشة الحماية التى يمنحها القانون للأحداث فى مواجهة المصانع الكبيرة من حيث قيد السن ، بأمل أن تمتص هذه المصانع عددا كبيرا من هؤلاء الأحداث الضائعين فى الدكاكين ــ كما حدث نوعا ما فى نطاق الخدم ، فمهما أصاب هؤلاء الأحداث فى المصنع فانهم